﴿ خاتمة سنة المنار الرابعة ﴾

بهذا الجزء يتم المجلد الرابع من المنار وقد صدرت اجزاؤه في سنة وشهرين لان بعضها أخر عن موعده عمداً لتوافق اول سنة المجلة اول السنة الهجرية الشريفة. وقد زاد هذا المجلد عما قبله زهاء مائة صفحة. وقد رأينا أن نجعل غلاف المنار بحروف صغيرة في السنة الخامسة وأرينا القراء نموذج ذلك في هذا الجزء وما قبله وهي زيادة في الفائدة وسعة في المادة

أما مباحث المنار ومسائله فهي مارسمناه وحددناه بالاجمال في فاتحة السنة الأولى وفصلنا القول فيه بالتدريج تفصيلا. فقبلة المنار الاصلاح الديني وامامه القرآن ومذهبه السنة وسيرة السلف الصالحين والائمة المجتهدين وهو خصم ألد لجميع البدع والخرافات والتقاليد والعادات التي الصقت بالدين. والتي تنفوس جماهير المسلمين. وفي يقينه ان الشرق لا يصلح الا بصلاح المسلمين وان المسلمين لا يصلحون الا بالرجوع الى سيرة السلف الصالح في دينهم من غير زيادة ولا نقصان ومجاراة الامم الحية في دنياهم واخذهم بجميع فنونها وعلومها وصنائعها. فالاصلاح الديني هو الذي ينفخ فيهم روح الاتحاد الاجتماعي بعقائده المرقية للعقول، وآدابه المزكية للنفوس، ومجاراة الامم الحية هي التي تعطيهم قوة مادية يحفظون بها وحدتهم، ويعززون بها ملتهم، ولمثل هذا فليعمل العاملون

ونعد القراء الكرام بأننا سننشر في أجزاء السنة الخامسة مباحث كتاب (أم القرى) وهو كتاب لم يكتب مثله في الاصلاح الاسلامي فقد جمعت فيه آراء جميع المصلحين بقلم حكيم من حكمائهم، وعالم اجتماعي من أفضل علمائهم، يسمى في الكتاب بالسيد القراتي كاتب سر (جمعية أم القرى) والكتاب سجل مذاكرات الجمعية في ١٢ اجتماعا من اجتماعاتها في مكة المكرمة. وأعضاء الجمعية او (مؤتمر النهضة الاسلامية) الذين يحتوي هذا السجل على مذاكراتهم ٢٢ رجلا كل رجل نائب عن قطر من الاقطار الاسلامية من المشرق والمغرب. والاقطاب التي دارت عليها مباحثهم ثلاثة وهي حالة المسلمين الدينية وحالتهم الاجتماعية وحالتهم السياسية وبيان أسباب ضعفهم في هذه الاحوال وما يعالج به هذا الضعف لاعادة القوة ولكن في القسم

السياسي كلاما لبعض أعضاء الجمعية في الدولة العلية (أيدها الله تعالى) نحذفه عند الوصول اليه لانه لا يؤلم أكثر الناس . ولا ينبغي ان يعرفه الا الخواص ، ولاجل ذلك اقتالت الكتاب بعد ماطبع الاقوال ، واسدلت عليه أستار الليال . وفي آخر الكتاب (قانون جمعية تعليم الموحدين) التي اقترح المؤتمر انشاءها وهو مؤلف من ٤٨ قضية . وقد وعدنا جامع الكتاب بتنقيح النسخة التي سننشرها في المنار . وباضافة زيادات اليها هدت اليها الحنكة والاختبار .

وانا سننجز في السنة الخامسة ما كنا وعدنا به من اتمام مباحث مدنية العرب ومبحث الكرامات وسنجيب عن جميع الاسئلة المشكلة الدينية التي سألنا ويسألنا عنها المشتركون في الكرام ونوسع دائرة المباحث العلمية العصرية بعبارة سهلة ولا نزيد في قيمة الاشتراك شيئاً فكل من قبل الجزء الاول من السنة الخامسة فاننا نعتبره مشتركا الى مدة سنة كاملة بخمسين قرشاً اميريا نتقاضاها منه وان رد الجزء الثاني أو شيئاً مما بعده فمن لم يقبل بهذا الشرط فليرد الجزء الاول الينا لان فقد جزء واحد فقد لأجزاء السنة كلها كما لا يخفى . وهذا الشرط عام لطلاب العلم وتلامذة المدارس ومن كان منهم فقيراً ويود أن نسمح له ببعض القيمة لفقره فعليه أن يطلب ذلك منا مشافهة أو مكاتبة قبل صدور الجزء الاول من السنة الخامسة

هذا وانا بعد الشكر لله على توفيقه وهدايته نشكر لأولئك الفضلاء الذين وازرونا على القيام بفريضة الدعوة الى الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر السعي في نشر المنار وتكثير سواد قارئيه فقد تضاعف عدد المشتركين في هذه السنة من غير وكلاء ولا دعاة الا دعاة الخير لانه خير وكثر في هذا الشهر طلب الاشتراك من السنة الخامسة وهذا من المبشرات بنمو الحياة الملية في جسم الامة وتحقيق لرجائنا الذي افصحنا عنه في فاتحة السنة الاولى .

وفي الختام نسأل الله تعالى ان يوفقنا في السنة الآتية لخير ماوفقنا في السنة في السنين الماضية . وان يوفق أمراءنا وحكامنا للعدل في العباد ، واصلاح حال البلاد . وعلماءنا للهدي والارشاد . وأغنياءنا للبذل والامداد . وان يوفق الوالدين لتربية الاولاد . وينفخ في الجميع روح الاجتماع والاتحاد . وسلام على المرسلين ، ومن تبعهم من المصلحين ، والحمد لله رب العالمين .